

فيه هذا الحرمان العظيم الذى يشعل قلوب المحبين . . والمثل الشعبي يقول . . « الى فى الإيد ترهده العين » فكيف يكون الحب ؟ والمدنية تقدم للمحبين كل وسائل الاتصال وفرص الالتقاء . .

أين الشوق ؟ وهو الزيت فى قنديل الحب ؟

- وما رأيك فى مستوى الأغنية المصرية الحديثة ؟

رسألتى « أحمد رامى » بدهشة شديدة . . الأغنية ؟ . . أين هى الأغنية ؟ هل تسمين ما ينطلق من محطات الإذاعة وما يُسجَّل على الأشرطة والاسطوانات أغانى ؟ . . إنها مأساة أن نعتبر هذا الكلام الردىء . . الضعيف . . الهش غناء . . إن الغناء هو كلمة حلوة . . كلمة عذبة . . حتى لو كان موضوعها حزيناً . . قليل من الشعراء يكتب الآن بعض الكلمات الصالحة للغناء لكن . . تأتى بعد هذا مشكلة الأصوات فأغلب الأصوات التى نسمعها الآن هى لمؤدين وليسوا مغنين .

القمر هو القمر :

- وماذا قلت عند ما وضع الإنسان قدميه على سطح القمر . . ؟

- القمر ليس فى معدنه . . وإنما فى نوره الفضى واستدارته ، وفى ظهوره

وسط ظلمة الليل وسكونه ، الذى يبعث على التفكير والذكرى . . وأنا ما زلت أحتفظ حتى يومنا هذا بعادتى القديمة فى السهر طول الليل مع القمر . . فهو ما زال القمر ، إنه يعيد إلى ذكريات يوم كان ثالثاً فى جلسة هنا أو هناك . . ويعطينى نوره الرقيق فى سكون الليل إحساساً متجدداً بأنى كنت صادقاً عندما قلت يوماً . .

غمرتنى سكونية الكون حتى كدت أصغى إلى حديث السكون